

## الفلسطينيون يتدخلون لمقاومة المستوطنين في دعوتهم ضد إير بي إن بي

منظمات حقوقية: إيجار المستوطنين تمييزي، المستوطنات هي جرائم حرب

18 مارس، 2019، ويلمنغتون، ديلاوير - اليوم، تقدم ملاك الأراضي الفلسطينية وسكان الضفة الغربية بالتدخل في دعوى ضد إير بي إن بي بسبب قرار منصة الحجز بإزالة قوائم المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية في الأرض الفلسطينية المحتلة. قام المستوطنون الذين يحملون جنسيات أمريكية وإسرائيلية ومستأجرين محتملين الذين سيتم حذف قوائمهم، برفع الدعوى الأصلية ضد إير بي إن بي، بتهمة التمييز. اليوم، قدم أمريكي من أصل فلسطيني وقرينتين فلسطينيتين، بحيث أن ممتلكاتهم هي نفس الممتلكات التي ذكرها المستوطنون في إير بي إن بي، دعاوى مضادة ضد المستوطنين، بحجة أن أفعالهم تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتمييزاً على أساس الدين والأصل القومي. إنهم يرفعون دعاوى التعدي والإثراء الجائر ضد المستوطنين الموجودين على أراضيهم. قدمت فلسطينية أمريكية أخرى التي هي وأحدة من سكان الضفة الغربية دعوى مضادة ضد المستوطنين بتهمة التمييز. يُمثل جميع المتدخلين الأربعة من قبل مركز الحقوق الدستورية.

"يمكن لأي شخص ينظر إلى الحقائق أن يقول إننا المالكون الشرعيون لهذه الأرض، بغض النظر عن كيفية محاولة المستوطنين تدويرها". قال زياد علوان، وهو فلسطيني مقيم في شيكاغو ولديه وثيقة شرعية تثبت أن الأرض مسجلة في اسم أبيه، على الرغم من أن مستوطنة تدير مشروع السرير والإفطار على أرضه. "أرفع هذه الدعوى في ذكرى والدي، ولأولادي الذين علمتهم ألا ينسوا أبداً أن هذه الأرض ملكهم الشرعي."

يقول ملف اليوم أن المستوطنين الإسرائيليين الذين رفعوا دعوى على شركة إير بي إن بي قد شاركوا في جرائم حرب من خلال المساعدة في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الأراضي المحددة التي توجد عليها عقارات إير بي إن بي. الإيجارات موجودة في مستوطنات إسرائيلية فقط يُمنع منها الفلسطينيون في الضفة الغربية بناءً على أوامر عسكرية إسرائيلية، وأحياناً تكون محاطة بحواجز مادية وقواعد عسكرية وبوابات أمنية.

"المستوطنون الذين رفعوا دعوى ضد شركة إير بي إن بي يستخدمون بسخرية لغة التمييز من أجل تعزيز أهدافهم غير القانونية"، قالت ديالا شماس محامية موظفة في مركز الحقوق الدستورية. "تجارب وكلاتنا - الفلسطينيون الذين تأثروا بشكل مباشر بأفعال هؤلاء المستوطنين - تبين أين يكمن التمييز الحقيقي واللاشرعية. هذه القضية تعرض المستوطنين للمحاكمة أمام محكمة أمريكية."

ساعد العديد من المستوطنين الذين رفعوا دعوى على إير بي إن بي في إنشاء المستوطنات اليهودية غير القانونية في الضفة الغربية حيث توجد العقارات المؤجرة. لقد احتلوا الأراضي بمعرفتهم الكاملة أنها بنيت أو استولت عليها بطريقة غير قانونية. أحد المدعين يتباهى بكونه أحد "العائلات المؤسسة" لبؤرة استيطانية على أرض تابعة لقرية جالود الفلسطينية، والتي تتدخل في الدعوى. تحظر المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة نقل المدنيين من القوة المحتلة، إسرائيل، إلى الأراضي المحتلة (أي المدنيين الإسرائيليين إلى الأرض الفلسطينية المحتلة). يتم إنشاء المستوطنات والحفاظ عليها على الأراضي الفلسطينية كمجتمعات يهودية خالصة؛ يُمنع السكان الفلسطينيين من الوصول إلى المستوطنات أو الإقامة فيها.

في دعاوهم القضائية، ادعى المستوطنون التمييز بموجب قانون الإسكان العادل - الذي يقول محامو المتدخلين الفلسطينيين إنه يقلب القانون رأساً على عقب. يلاحظون أن الممتلكات التي يرغب المستوطنون في إدراجها في إير بي إن بي موجودة في مستوطنات يهودية يُمنع الفلسطينيون من دخولها وأن القوائم بأنفسها تشير إلى التمييز على أساس الأصل القومي والدين.

قالت رندا وهبي "أرفع هذه الدعوى لأنني أريد أن أعيش في سلام مع عائلتي وبين مجتمعي دون تهديد دائم يلوح بالاعتقالات والقتل والغارات الليلية وهدم المنازل والقيود على الحركة وما إلى ذلك - كل ذلك جزء من الاحتلال العسكري الذي يعمل على حماية ممارسات المستوطنين التمييزية"

يقول المحامون إن إير بي إن بي لم تميز ضد المستوطنين الذين رفعوا الدعوى، لكن لو لم تقم بإلغاء قائمة الإيجارات، فإن الشركة تكون قد ساهمت في انتهاكات القانون الدولي.

المحامية ميستي سيمان، من ويلمنغتون، ديلاوير محامية محلية مؤيدة تتعاون مع مركز الحقوق الدستورية لتمثيل المتدخلين.

لمزيد من المعلومات، تفضلوا بزيارة القضية على صفحة مركز الحقوق الدستورية.

يعمل مركز الحقوق الدستورية مع المجتمعات المعرضة للتهديد من أجل العدالة والتحرير من خلال التقاضي والدعوة والاتصالات الاستراتيجية. منذ عام 1966، واجه مركز الحقوق الدستورية أنظمة السلطة القمعية، بما في ذلك العنصرية الهيكلية، والقمع بين الجنسين، وعدم المساواة الاقتصادية، والتواصل الحكومي. تعلم أكثر من خلال [ccrjustice.org](http://ccrjustice.org)

**Center for Constitutional Rights | Justice takes a fight.**

666 Broadway, 7th Floor, New York, NY 10012

P 212.614.6449